الأنانية الجميلة

المتيمة

المقدمة

يقولون لا تحكم على الكتاب من غلافه ,ولكن هذا الكتاب يمكنك ان تحكم عليه من الغلاف ,قبل ان تغوص في اعماقه

اريد ان اخبرك انه لا يناسب القلوب الزهرية المرهفه,ولا يتماشى مع ذوي العقول السرمدية,فان كنت من اؤلاك الاشخاص

لا تكمل فهذا الكتاب لا يليق الا بالرماديين,الذين احرقت الحياة قلوبهم و أبادت روحهم ,لن يروق الا للواقعين ,اصحاب

العقول الحية و القلوب المنسية, لأكون صريحه معكم منذ البداية ,لم اكتب لأجلكم بل كتبت لأجل نفسي ,ولا يوجد

هدف من هذا الكتاب ,فحتى الفكرة طرأت لي عندما كنت في الحمام ,لذلك ان كنت تبحث عن كتاب بهدف فهذا ليس

مرادك ,فكما قلت كتبت لأني اريد, و ان قرأت فهذا لانك تريد ,لا تقم بلومي بعد انتهاءك من قرائته ان بدأت وانتهيت

ولم تجد ظالتك فاخبرتك منذ البداية انه بلا هدف .

توقف عن المحاولة ,فان اردت ان يرغب بك احدهم فعليك ان ترغب انت بنفسك ,و ان اردت ان يراك احدهم عليك اولا ان ترى نفسك, فكيف تتوقع من شخص ما ان يحبك ,ان يحترمك او يرى قيمتك الحقيقية ان لم تكن انت اساسا تراها؟!؟

كف عن احراق نفسك ,قف دقيقة صمت حزنا على ما هدرته من ذاتك ,وفي سبيل ماذا!!!في سبيل الآخرين,اشتعلت لتصدر وهجا ,لتكون النار التي تدفؤهم في محاولات بلهاء منك لأن يروك ,ثم ماذا؟؟ رؤوا النار,تدفأوا بلهيبها ,طبخوا اطعمتهم و اشبعوا بطونهم ,خلدوا للنوم ,وانت ؟؟!....تحولت الى رماد

هل رأووك ؟هل اكثرت احد ما لألم احتراقك ؟هل بقى أحد بعد نفاذ الشعله ؟؟؟....بالبطبع لا .

قد ترد بجواب ابله كتصرفك,لم افعل هذا لأنال استحسانا او ليراني احدهم, فعلته لأنني اردت ,فان كان هذا جوابك أهنئك ,فلقد حصلت على الترتيب الاول في الحماقه .

حتى الحطب ,ان سألته عن رغبته ,بين الاحتراق و ان يصبح شجرة ,سيكون رده بالتأكيد ان يخضّر و يثمر,ولكن قدر الله للخشب ان يشتعل ,ان كان يدور في رأسك شي آخر من البلاهه ,انه مقدر لك الاحتراق لاجل الاخرين ...ارجوك اغلق الكتاب ولا تكمل القراءه و أعد قراءه المقدمه مرةٍ تلي الاخرى حتى تتيقن من فهمها و ان كانت رغبتك اكمال القراءه فتوقف عن التفكير بحماقات .

خلقك الله تعالى انسان ,اي ان قدرك ان تكون بشريا لا حطب ولا شمع ,لا ان تعيش لتكون النور في حياة الاخرين ولا ان ترضيهم على حساب نفسك ,خلقك لنفسك ,لتعبده ,تنال رضاه وحده ,لتنال الجنة,لا لتصبح الدنيا جحيما لك ,ولا لتكون جنة غيرك.

لم تكن الانانية يوما شيئا سيئا ,فما السيء في حب الذات ؟ما العيب في ان يحب المرء نفسه ,يحترمها ,يقدرها ,يلبي احتياجها ,يكون لنفسه ومع نفسه ,يسعى لمصالحها ,ويعتزل ما يؤذيه؟!!!!

لقد شُوّهت الانانية على مدار السنين من قبل بعض الإتكاليين ,الذين بينوا للعالم انها شي بغيض و انها ممقومته و الشخص الحامل لهذه الصفات لئيم لا ترجى منه منفعه ,وفي واقع الامر تجد ان اؤلائك الاشخاص بنفسهم من يتحلون بهذه الصفه ,انانيون!!!!

يقومون بتصوير الانانية وحب الذات بصوره ذميمه حتى يخدعوا عقولكم ,وتستمروا بالاشتعال والمحاولات التي لن تنوء الا بتحولكم لركام مدمر يصطف امام ابواب المصحات النفسية ,المشافي العقلية,وقد يصل الامل الى تذكرة مجانية للقبر.

لوهله ,خد نفس عميق ,اطلب من الذين يقومون بذم الانانية شيئا مخالفا لهواهم و معتقداتهم ومنافيا لتوجهاتهم وانظركيف يكون رد فعلهم ,في جميع الاحوال لا أ راهم مفلحين ,فان اعرضوا فذلك اثبات ملموس وواقعي كافٍ ليثبت صحه الكلام المكتوب في هذا الكتاب ,وان قاموا بالتنفيذ فأولائك من الحمقى مثلك,على كل حال لااحتاج اثباتاتكم بالطبع هذا الكتاب صادق و صحيح,فأنا لا أتفوهه بالهراء.

لنتوقف لحظه ونستغرق في التفكير.....هل تذكرت تلك المره التي تعرفت فيها على الفتاة الشقراء الجميله

كيف كنت تعمل صباحا نهارا في الحداده ,ليلا ناذلا في مطعم احدى الهوتيلات الفخمه ,فقط لتوفر لها حقيبه كوكو شانيل وحذاء مايكل كورس الذين اعجبوها ,وذاك الخاتم الالماس الذي تقدمت به لخطبتها و رفضت الزواج منك, مدعية ان والدها لا يريد منها ان تتزوج بحداد ,وانه اجبرها على الزواج من ابن صديقه القادم من الإمارات ,هل تذكرت شعورك حينها ؟؟كيف كنت تحاول ان تثبت لها باحراق نفسك انك تستحقها ؟؟ فهل اكترثت لرمادك ؟هل قدرت وجع جسدك عندما تعود للبيت جثه هامده ؟؟وذاك الشد العضلي الذي يوقضك يوميا من حدة ألمه؟؟هل شعرت بالنيران التي تلفح وجهك في الورشه وتحرقك وانت مبتسم قائلا انها تستحق؟؟ماذا فعلت ؟؟تزوجت!!!!!

وانتِ هل تذكرين ذلك الشاب الذي استعار منك مذكره المحاضرات لانه غاب عن اخر محاضره ,لتنطلقا بعدها في رحله عالمية في محيط الحب الووهمي , والغزل الغير متناهي,هل تذكرين تلك المرات التي احسستي فيها بتأنيب الضمير لأنك كذبت على والديك ان يقلوك لمنزل صديقتك ساره لانها ذكرى عيد ميلادها,وفي الواقع ارتديتي فستانك الاحمر الفاضح ,و وضعتي احمر الشفاه الخمري الذي نسج منك فاتنه مغرية ,وذلك العطر الفرموني ليزيد من قوة الاثارة,وذهبتي لبيته وانت في قمه الجمال؟؟؟؟

هل تذكرين تلك الكلمات والقبلات التي انتهت بخسارة اغلى ما لي الفتاة ...حياؤها!!!!

وعن تلك المرة التي قررتي فيها ان تكملي احراقك لنفسك من اجله ,وتوجهتي للعمل مدعية انك بحاجه للاستقلال المادي ,وفي الواقع كنتِ بلهاء تدخر المال لأجله ,لانه اخبرك ان ظروفه المادية لا تخوله للزواج و انه يرغب في الزواج منك و نواياه

صادقه اتجاهك لكن يحتاج لدعمك المادي ,لتستفيقي بعد علاقه غير شرعيلة دامت خمس سنين ,انه يقوم بانفاق المال التي حرمتي نفسك من انفاقه على المخدرات!!!!وليس هذا فقط ,بل انه عقد قِرانه على الدكتورة مريم ابنه الحاج صبري منذ شهرين ,وسيقام الزفاف في الصيف القادم

هل راءك عندما تقومين بتشتيت نفسك بين العمل والدراسه ,حتى انه تدنى مستواك الدراسي بسببه!!! اوا أحس بآلام الدورة الشهرية و تقلصاتها وانتِ مجبره على الاستمرار في الوقوف والابتسام ببلاهه للزبائن حتى تتجنبي توبيخ المدير!!!ماذا حصل؟؟؟تزوج ,انشأ عائلة استمر في حياته ,وانت تحولت لرماد ,بل اسوأ لهباء .

الحب شيء جميل طالما لم يغلب حبك للشخص حبك لذاتك ,وان انقلبت الموازين صار الحب جحيما وقلب حياتك رأسا على عقب ,ماذ لو الشاب احب نفسه اكثر من حبه لها ,وليضمن انها له ولن تستغله لماله ,ذهب لخطبتها ورأى سوء نيتها من البداية على الاقل كان سيحترق ليكون رمادا ببعض العقل ,ولكنه صار رمادا احمق !!!

وماذا عن الفتاة ,لو لم تجعل نفسها طعما سهلا ؟؟لو انها احبت نفسها اكثر من حبها له ووثقت بها على حالها كما هي ,لو انها طلبت منه ان يثبت صدق نواياه بخطبتها؟؟!!!العلها كانت ستحتفظ بنفسها او لربما تزوجها ولم يراها سلعه رخيصه وكانت لتكون زوجته وبعدها ان رغبت في الاحتراق ,لربما تصبح رمادا ذا قيمه عن اطفالها!!!!!!

كف عن التصرف بحماقه ,ان تجعل نهايتك على يدك لاجل شخص ما ,ان تمسي باكيا متحسرا عما راح من يديك بينما كنت تحترق لاجله ,لربما يجول في خاطرك الآن ان تخبرني انني مخطئه ,وانك شخص عظيم ذو قلبكبير مستعد ان يغدو سرابا لاجل احدهم ,وان هذا الشخص على استعداد للقيام بنفس الشي وانه يبادله نفس الشعور,حينها سأطلب منك بكامل

الاحتقار وعدم الاحترام ان تقوم بايقاف القراءه ,احرق الكتاب ,ولا تخبر احد انك قرئته ,لانك ستكون وصمه عار علي وعلى كتابي.

ان كنت تقول لا معنى للحب ان لم نكن مستعدين للاحتراق من اجل بعضنا البعض ,هنا سأهديك صفعه لعلك تستفيق من ثمالتك ,كيف للشي المفترض ان يكون سكينه وراحه ان يكون نفسه مستنقع معاناه ؟

لتبني علاقة صحية صحيحه يجب ان تكون قائمه على شعار متبادل من الطرفين وهو ((الانانية)),احترم نفسك وسوف يحترمك الشخص المقابل ,قدر نفسك ,أحبها ,اجعل لنفسك اولويات ,لا تحترق ,وان كنت تحب الشخص الآخر فعلا ,فلا تسمح له بالاحتراق,وان قام باداء دور المثالية وانه شخص عاشق مستعد ان يحترق لأجلك اهده هذا الكتاب.

.في الواقع هذا لا يجب ان يطبق في العلاقات العاطفية فقط ,بل يجب ان تكون الانانية شعار الحياة بمجملها ,فلو احببت عملك اكثر من حبك لنفسك ,ستجد نفسك كلبا ذليلا تحت اقدام صاحب هذه الوظيفه ,تتحمل كآفه التوبيخ ,من شخص لربما اقل منك حتى في الدرجه العلمية ,في سبيل ماذا ,في سبيل وظيفه احببتها اكثر من نفسك ,ماذا لو احببت نفسك اكثر منها ؟هل ستتحمل بيع نفسك للعبودية ؟هناك الف وظيفه مماثله ,اقل, او افضل ,حبك لذاتك فقط ما سيجعلك اذا ما حصلت على احداها لن تفقد شغفك ,ولن تفقد كرامتك ,وستشعرها افضل وظيفه في الكون فقط لانك تحب نفسك وتشعر انك تستحق .

ستقول في نفسك ان هذه الكلمات مجرد اوهام , وما من شخص يحصل على شي دون مقابل او تنازل,نعم اتفق معك فلكل شي ثمن,ولكن لا تجعل ذاتك ثمن لشي ,التضحيات و التانزلات مطلوبه من الجميع ,ولكن ليس مطلوب منّا ان نحترق لأجل

شي ما او شخص ما ,ان اردت ان تكون موجودا فقط كن موجودا لنفسك ,ان اردت ان تُرى ليس عليك الا ان ترى نفسك ,ان اردت ان تكون محبوبا فقط حب نفسك ,انت وحدك من تقرر من تكون وكيف تكون, كيفما رأيت نفسك سيراك الناس,وان لم يراك البعض ,فهذا لانهم لم يستطيعوا ان يروا انفسهم ,لم يكونوا ((انانين))وستصبح مثلهم ان لم ترى نفسك لا ترى ولا تُرى, خيال قابع في الظلام ,يتالم ,يحترق ,حطب.....

على سبيل المثال لنتحدث عن القمر,يضيء عتمه ليلنا,بدونه الليل معتم ,يظهر احيانا ويختفي احيانا,نحبه ,نستعمله لنضرب امثله الجمال فنقول (كالقمر),هل يحترق القمر ؟هل يقوم باهدار نفسه لاجلنا ؟

بالطبع لا ..فالجميع يعرف ان ضوء القمر ما هو الا انعكاس اشعه الشمس ,الشمس التي تحترق لتضيء نهارنا بأكمله فهل اثنى عليها احد؟ هل قيل عن احداهن (جميله كالشمس)؟؟لا ...لماذا ؟لاننا احببنا القمر كما هو ,لم يحترق لاجلنا ولكننا راياه,احببناه ,وضعناه في اعلى هرم الجمال .

فلماذا ترغب في ان تحترق ,في ان تكون الشمس التي يتدمر منها البعض لانها تضر البشرة ,ونسوا انهم لولاها لما قشعوا طريق نهارهم ,ولا ؟أنار القمر ليلهم؟؟!!لم يروا ان الشمس تستعر لأجلهم,فهل سيكثرت احدهم بتوهجك؟؟؟!

كن القمر ,ساعد ولكن ليس على حساب نفسك ,أنر طريق احدهم ,اصنع معروفا ,ولكن اجعل نفسك أولا,حبك لذاتك ليس عيبا ,بل العيب ان لا تحبها .

ماذا لو .....

كنت عضوا في الهلال الاحمر وفرق الانقاد ,ليحدث زلزال يقلب مدينتكم الى ارذل ما يكون ,هوى بيتكم ,تحول لحطام , والدتك,والدك ,اخوتك ,ابن اخوك الرضيع ....وانت ,تحت الركام ,الجميع يصرخون .....يا فلان ...يا فلامن!!!

ينادون بإسمك ,فأنت الوحيد الأخبر بأمور الانقاد,قدمك عالق ,ذراعك ينزف,بلغ ألمك أوجهه,تصارع للبقاء حيّا,فمن ستنقد اول؟؟؟!!!!

أ والدتك تلك التي تواجهت وملك الموت لإنجابك؟أم والدك الذي عاند عواصف الحياة لأجلك ,أم اخوتك الذين يرونك طوق نجاتهم ,او ذلك الرضيع الذي لم يرى من الدنيا شيئا ,أم نفسك ؟؟؟!!

ان كانت اجابتك باختيار احدهم ,دعنا نتواجهه لأطلق عليك رصاصه رحمه من غباءك ,وأصوب على رأسي لأنني كنت حمقاء عندما تركتك تكمل القراءة,فوصولك لهذه الجزئية يعني أنك حصلت على الخارطه للاكمال ,لكن للأسف ,اما أنك تمسكها مقلوبه ,او ان عقلك مقلوب!!!!

كما ذكرنا سابقا ؛أنك الوحيد العالم ببروتوكولات الانقاد العالمية ,والقادر على انقادهم اجمعين ,ولكن كيف ستفعل هذا ان لم تنجو بنفسك ,تسلك قدمك ,توقف نزفك ؟؟

وحدها الأنانية قادرة على انقادكم أجمعين في هذا الموقف ,ستختار نفسك ,تضمن سلامتك ,ثم تذهب للجميع ,فلو اخترت احدهم قبل نفسك ,لربما لن ينجو منكم احد,لأنك المنقد الوحيد,وفرطت في نفسك ,اخبرني الآن كيف ستفيدهم بإهلاك نفسك؟؟!

ولكن باختيارك نفسك اولا ,ستنقذ مجملهم ,ولربما جميعهم حتى!!!

هكذا هو الحال مع البعض يلومون الحياة ويتدمرون من قدرهم ,يسألون لماذا يسكنهم الحزن والألم ,والاجابة في داخلهم ,انهم كانوا بلهاء سلكوا طريقهم في وسط قرارتهم العاطفية الخيالية ,متناسين أن الحياة حقيقة ليست من نسج خيالهم ولا تشبهه الروايات التي يقرؤونها ,ولا الأفلام والمسلسلات التي يشاهدونها,ان كنت ممن يؤمنون بوجود الأبطال الخاريقين ,انصحك بترك هذا الكتاب ,وقراءة ما يناسب عقلك ,

لا تبحث عن من ينقدك,يجد حلا لمشكلتك ,يأبهه لهمك ,اصنع من نفسك منقذها,فعندما طرأت تلك المشكلة ,لم تأتي وحدها اما انت من صنعتها ,او شاركت بوجودها بادخالك أشخاص غير أسوياء لحياتك .

ألمك لن يشعر به سواك ,ربما يتواجد في حياتك ,من يتفهمونه او يتعاطفون معه ,ولكن لا يحس احد بما تحسه ,توقف عن جعل الناس يشعرون بالشفقه اتجاهك ,لم نفسك فمظهرك مزري ,والشامتين كثر.

لا تكرس نفسك لأحد ,ولا أحد لنفسك ,لا تكن احمق يقضي حياته في النحيب عن شخص عزيز ميت ,هو مات عاش حياته ,ولربما كان له كل ما رغب به ,هل ستفني نفسك في البكاء والحسرة و فعل ما يحب والحديث عنه !!!بماذا ستستفيد او هو يستفيد ,او تفيد البشرية!!؟نعم ان الموضوع مؤلم ,ولا بأس ببعض الانهيارات و الفضفضه التي يفضل ان تكون على سجادة الصلاة بينك وبين خالقك ,ولكن ليس احراق حياتك ,من مات فليمت ومن عاش فليعيش ,لن يغنيك موتهم ولا حياتهم شيئا ,فكلنا راحلون ,وكلنا للنهاية متجهون ,لن يفيدنا سوى الاعمال الصالحه,والعبادات التي ترضي الله ,لانها وحدها مفتاح الجنه والطريق للخلاص ,فان كنت ستبكي على أحد ,ابكي على نفسك .

ابكي على نفسك التي هدرتها في سبيل الأخرين ,التي ظلمتها من أجل اشخاص بعضها يستحق والاغلب لا ,بكاءك على شخص ميت خرج من الدنيا او حياتك انت ,لم ولن يفيدك شيئا ,بالعكس ,ستستنفد طاقتك وتهدر نفسك ,كأنك تسعى لتدمير ذاتك فقط .

زواجك من شخص لا تحبه لأجل ارضاء والديك ,لن تجني منه سوى عائلة مشتته تفتقر للمشاعر ,عدوانية ,سلبية ,بارده ,اي تفتقر لكونها عائلة اصلا,تفريطك في حلمك ,ودراسة مجال لا ترغب به وليس من هواياتك حتى ,لجعل أهلك يفتخرون,او تنال استحسان الناس بقولهم ها قد جاءت الطبيبة...ها قد جاء المهندس...ها قد جاء الطيار....ها قد جاءت المحامية ,لن يفيدك بل سيجعل منك تعيسا تحت قناع سعادة زائفة,ستتحمل عقبات الركوب على سلم ليس لك ولا يعني لك شيئا ,لتصل لمكان ليس لك ولن يفيدك ولا تفيده بشيء,انتَ!انتِ عندما تتزوج!تتزوجين بشخص لا تكن!تكنين له!! اي اعجاب ,ولا قبول حتى,كيف سيكون شعورك وانت تستيقض كل يوم بجواره ؟!ولربما حتى هو كان ضحية ارضاء اهله ,كيف ستكون نقاشاتكم ؟كيف ستحلون مشاكلكم ,كيف ستتعايشون بدون مشاعر؟ الزواج مبني على المشاعر, ولا تصدق من يقول ان الحب يأتي بعد الزواج, انها خرافات فلو سألت عجوزا تبلغ مائة عام من عمرها عن تركها من كان فارس احلامها هل جعلها الزواج تحب زوجها ؟قطعا ستجيب لا,فكيف ستنسى من احبه قلبها دون ان تحادثه بقذارة,من افنت شبابها تحلم بارتداء الابيض له ,من تخيلت حديثها وقهوه مساءهم معا ,بل حتى كيف كانت ستتزين لأجله,من أحبته حبا طاهرا غير مشروط دون قيود او مصالح او محرمات ,كيف تراها تنظر لغيره او تسكنه قلبها ,او تتقبله بجوارها!!!!؟

وكذلك لو سألت سيدا عجوزا باحفاده ,هل تراه احب زوجته,ونسى تلك الفاتنه التي سلبته عقله في شبابه ؟؟ستجده تلقائيا بدأ يروي لك عن جمالها الفاتن وصوتها العذب حتى ولو كانت زوجته افضل منها من كل النواحي وكانت هي شنعاء,ستجده لازال يحبها ,لازالت عيناه تراها هي الاجمل ,لازال يحلم بها عروسا له ,سيروي لك عن شبابه و كيف افناه في تحميل الطوب او تنظيف النفايات او التدريبات العسكرية,ليبني منزله,ويتوجها ملكة عرش قلبه ,ليكمل عمره بجوارها ,سيروي لك عن كم الرسائل المطويه في خزانتيها ,تلك الرسائل الغنية بالمشاعر التي يفتقر لها عالمنا الآن ,الصدق ,الوفاء,الدفئ,الحنان ,والاهم الحب الطاهر الحقيقي.

اسأل نفسك لماذا هذه الاحاسيس غر موجوده الآن ؟ستجد الجواب بسيط,لأن البعض لم يكن أناني ,انصاع لرغبة أهلهم برضاهم او قسرا ,احترقوا لأجل اهلهم ,بل واحرقونا معهم ,بانجاب اجيال تفتقر للإتزان العاطفي ,مات اهلهم ,ماتوا وهم احياء ....وقتلونا.

لو كانت الانانية موجوده ,لما فرط احدهم بقلبه ,لما انصاعوا و سلموا برغباتهم ,لماتوا واحترقوا لاجل ذاتهم ,حتى لا يعيشوا تعساء ,ان تحترق لأجل نفسك ,سيجعل منك فُتاتًا ذا قيمه ,لانك ستكون قادر على النهوض من جديد ,فكما متت لاجل نفسك ,ستحيى لأجلها ,لكان العالم اجمل ,لما رأيت والدك يسب امك بابشع الكلمات ,لترد هي غيضها بضربك على اماكن الوجع خاصتك التي اخبرتها عنها تحت مسمى الفضفضه ,لما رأيته يخونها مع هذه وتلك لانه في حاجه ليملأ مكان أنثى ذات يوم سكنت قلبه ,وفرط بها لاجل جدتك لانها تريد كنة بيضاء مكتنزه تجيد اعداد الطعام ,لم يجد واحده تعبئ مكان السمراء الفاتنه التي سرقت فؤاده,لما رأيت والدتك تبكي في الخفاء لأنها لم تحصل على تلك الورده التي تحلم بها من حبيبها التي فرطت

به,لم تحضى بتلك المحادثة الجميله على التراس و المطل يهطل ,لما كنت سترى الحزن بعينيها,وهي تشغل نفسها باعمال المنزل ليلا نهار ,لم تشعر بشي اتجاهه والدك ,لم تستطع ان تحبه ,فكيف ستجد حنانا ودفئا و ملجأً تطمئن بحضنه انت واخوتك ,ان لم تجده هي في حضن زوجها ,فلطالما رأت المسكينه أمانها عند ذلك الحبيب التي فرطت به ,لإرضاء جدك الذي يريدها ان تتزوج بشخص مرفهه ماديا,له منزل منفرد ,نسي ان المنزل الحقيقي يكون بقلب من نحب ,والترفيه الحقيقي كوننا جانبه ,نعم هي لم تستطع ان تحب والدك بعد كل هذه السنين لأنه بالمختصر ليس ذاك الشاب الجذاب العامل بمحل البقاله التي سلبها قلبها و تخلت عنه ,كيف ستطلب منها حنانا هي فقدته؟!!

وكما يقولون ((ستبقى الأنثى عذراء ولو انجبت قبيله ان لم تتزوج من تحب)).

ماذا لو لم يتخلوا عن احلامهم,ماذا لو كانوا أنانيون بها ؟؟ماذا لو تمسكت تلك المعلمه بحلمها لتكون طبيبه جراحه ,تخيل معي كم العمليات الناجحه التي كانت ستقوم بها بشغف,كيف كانت ستبدع في الحفاظ على حياة الملايين ,ماذا لو ذاك الممرض تمسك بحلمه بأن يكون مهندسا ,تخيل كم العمار الذي سينشئه ,تخيل ناطحات السحاب والاشكال الهندسية الفريدة التي سيقوم بها ,لربما كان سينقد المدن من خطر التسونامي و الزلازل بافكاره العبقرية !!!!!

لو كنت أناني ستحيا لن تبقى على قيد الحياة فقط بل ستعيش فعلا وتخلد ,ستقوم بعملك بشغف ,ستعود لمنزلك لتتكئ بحضن حبيبتك وتفضي اليها بسخم الحياة ,لتشاركك بدورها الحديث عن نجاحاتها اليوم ,والصعوبات التي واجهتها في اعداد الغداء في موعده ,لتلحق ان تتجهز وتكون بكامل اناقتها امام حبيبها ,ستجد حضنا دافئا عندما تتكئ على ارجل والدتك ,ذلك الدفئ الذي تولد من حبيبها "والدك",سيكون العالم مكانا افضل ان تمسك كل شخص بنفسه برغباته ,لحصل الاتزان

العاطفي و العملي ,فلن يتولد من حب الذات الا الانتصار ,سيجعل منك حبك لنفسك شخصا واعضا ,يفتح ابواب الابتكارالعملي والعاطفي امامك ,فإن احببت تولد الوفاء والإحترام ,ان تمسكت بهذا الحب لأجل نفسك ستجني الأمان لنفسك و عائلتك ,سيكون ذهنك حاضرا ليس مشتتا في التفكير عن كل ما ضاع من بين يديك او سوف يضيع وتضيع فرحتك معه بسبب عدم انايتك و ممارستك ذاك الشي الذي أمقته "التنازل".

لا تكن ابله يسلب منك ما يفترض ان يكون لك وانت تنظر بابتسامه خرقاء...(هههه لا بأس),لا بأس على ماذا ,هل جعلك لتلك الوظيفه التي تتطلب محاسبا عبقريا مثلك تضيع وتذهب لغبي لا يفقه حتى كيفية ضرب وقسمه اعداد الفية ,فقط لانه محتاج هذه الوظيفة لشراء سياره جديدة لا بأس به؟؟!

هل انت مدرك لكم الدمار الذي سببته عزيزي؟نعم دمار لذاتك اولا ,لانك اجتهدت و كافحت حتى استطعت ان تكون مناسبا لمثل هذه الوظيفه ,هل هانت عليك الليالي الطويلة التي سهرتها وانت تحاول فهم تلك المسائل المعقدة حتى كاد ينفجر عقلك من التفكير في حلها وفهمها ؟آلام الظهر والعينين التي لازمتك كأنك عجوز هرم وانت لا تزال في العشرينات ؟! هذا القليل من الدمار على السبيل النفسي ,اما العملي ...فكيف تتوقع من اخرق مثله ان يبدع في ترأس قسم المحاسبه بالشركة ,فلا يفقه من الحسابات الى جمع بعض الاعداد البسيطه ,في سبيل عدم انانيتك والتي افسرها بالاعقلانية دمرت حلمك الذي سعيت لأجله ,وقسم يديره شخص غير كفؤ نحو الهاوية .

ستعيش انت مفكرا ماذا لو كنت اناني وانتهزت فرصه العمل ,وستمسي الشركة غارقه في بحر من العجوزات والديون ,فقط لانك لم تكن اناني وسمحت لمن هو اقل تأهيلا منك بالحصول عليها ليحصل على سيارة احلامه ويلقي بالجميع الى الهاوية,

توقف لوهله خذ نفسا عميقا وفكر ,على الرغم من انه كان أناني ولربما نال مراده ,الا ان الأنانية هنا لم تكن نافعه ,لذلك عليك ان تفرق بين ما أتحدث عنه في هدا الكتاب ,وما أرمي اليه ,وبين الأنانية الحمقاء.

بين الغرور و الثقة بالنفس شعرة او أقل ,ما ان طغى الغرور حتى انهارت الحياة فوق رأسك ,ولكن عندما تكون واثقا بنفسك مؤمن بقدراتك الحقيقة ,مقدرا لذاتك, حسب ما تكون في الواقع وليس انجرارا خلف شعور الاستحقاق العالي الوهمي ,هنا تكمن الأنانية الجميلة ,حيث تكون واثقا من قدراتك فتكن أناني حول ما يمكن ان تحققه وحتما ستحقق الربح و النجاح الشامل, ان تكون واثقا بأنك ستكون الأفضل مع الفتاة التي تحبها ,إذا امتزجت كانت الأنانية خصلة من خصال شخص ناجح شخص شغوف وذو إمكانيات فهذا المطلوب .